

فكرة لوزارة الثقافة

يدعو الفنان المبدع جمال قطب فى كتابه (روائع الفن العالمى) إلى ضرورة أن نقوم باستنساخ مجموعة اللوحات التى رسمها فنانون العالم الكبار لحضارتنا المصرية القديمة . ومن أشهر من قام بذلك الفنان البريطانى الكبير تادىما (المسير لورانس ألما تادىما) ومتحفه موجود فى قلب العاصمة لندن حتى الآن . وعندما سئل الفنان عن سبب إعجابه بالجمال الفرعونى ، وتسجيل الحضارة الفرعونية أجاب : إن أول ما يلغى للطفل عندنا ، وفى العالم كله فى دراسته عن الحضارات الأولى هى الحضارة المصرية القديمة ، بل إننا كلما درسنا منابع العلم أو الفن ، وجدنا أن هذه المنابع ما هى إلا روافد لنهر النيل العظيم ، حيث ظهرت الحضارة الفرعونية كمنارة لحضارات العالم الأخرى .

والواقع أن هذه الدعوة التى وردت فى ثنايا الكتاب تستحق الاهتمام ، الذى ينبغى أن يحولها إلى مشروع ثقافى كبير ، يمكنه أن يساهم فى مزيد من تعرف أبنائنا على روائع حضارتهم ، وخاصة فى عيون الآخرين . إن المانهار الذى يرتسم على وجوه السياح الأجانب عندما يقفون أمام معالم الحضارة المصرية القديمة يشهد بأننا نمتلك كنوزاً أثرية لا تقدر بثمن . وهى تحتاج منا أن نشاهدها بمثل تلك النظرة ، ونعمل بالتالى على صيانتها ، وإبرازها فى الإطار الذى يليق بها ، ويضفى عليها ما تستحقه من تقدير واحترام .

أذكر وأنا أدرس فى باريس ، أننى كنت ألقى الساعات فى المكتبات التى تنتشر فى شارع سان ميشيل بباريس ، متصفحاً المجلدات المضخمة التى تمتلئ بالصور الفوتوغرافية الناطقة بكل التفاصيل للأثار المصرية القديمة ، وأكاد أصرح بأننى تعرفت (هناك) على روعة المعمار المصرى القديم ، بل إننى عندما بدأت أقرأ بالفرنسية عن الحضارة المصرية القديمة فوجئت بأننا نحرم أبنائنا (هنا) من تلك الكنوز التى تجعلهم يشعرون بالاعتزاز لأنهم ينحدرون من أجداد عظماء استطاعوا أن ينشئوا على ضفاف النيل الخالد مثل تلك الحضارة الإنسانية الرفيعة المستوى .

أما دعوة الفنان جمال قطب إلى الاستعانة بلوحات الرسامين العالميين الذين سجلوا بريشاتهم روائع حضارتنا ، فإنها دعوة صادقة وتحمل فى ذاتها فكرة منتجة سوف تكون لها آثارها الإيجابية على ثقافة الأجيال المصاعدة ، وخاصة فى عصر هبط فيه فهم بعض الناس عن الفنون الجميلة إلى أدنى مستوى يمكن تصوره ، حيث راح يحرمه البعض ، ويهدم معالمه آخرون .

فكرة لوزارة الثقافة

يدعو الفنان المبدع جمال قطب فى كتابه (روائع الفن العالمى) إلى ضرورة أن نقوم باستنساخ مجموعة اللوحات التى رسمها فنانون العالم الكبار لحضارتنا المصرية القديمة . ومن أشهر من قام بذلك الفنان البريطانى الكبير تادىما (المسير لورانس ألما تادىما) ومتحفه موجود فى قلب العاصمة لندن حتى الآن . وعندما سئل الفنان عن سبب إعجابه بالجمال الفرعونى ، وتسجيل الحضارة الفرعونية أجاب : إن أول ما يلين للطفل عندنا ، وفى العالم كله فى دراسته عن الحضارات الأولى هى الحضارة المصرية القديمة ، بل إننا كلما درسنا منابع العلم أو الفن ، وجدنا أن هذه المنابع ما هى إلا روافد لنهر النيل العظيم ، حيث ظهرت الحضارة الفرعونية كمنارة لحضارات العالم الأخرى .

والواقع أن هذه الدعوة التى وردت فى ثنايا الكتاب تستحق الاهتمام ، الذى ينبغى أن يحولها إلى مشروع ثقافى كبير ، يمكنه أن يساهم فى مزيد من تعرف أبنائنا على روائع حضارتهم ، وخاصة فى عيون الآخرين . إن المانهار الذى يرتسم على وجوه السياح الأجانب عندما يقفون أمام معالم الحضارة المصرية القديمة يشهد بأننا نمتلك كنوزاً أثرية لا تقدر بثمن . وهى تحتاج منا أن نشاهدها بمثل تلك النظرة ، ونعمل بالتالى على صيانتها ، وإبرازها فى الإطار الذى يليق بها ، ويضفى عليها ما تستحقه من تقدير واحترام .

أذكر وأنا أدرس فى باريس ، أننى كنت أفضى الساعات فى المكتبات التى تنتشر فى شارع سان ميشيل بباريس ، متصفحاً المجلدات المضخمة التى تمتلئ بالصور الفوتوغرافية الناطقة بكل التفاصيل للأثار المصرية القديمة ، وأكاد أصرح بأننى تعرفت (هناك) على روعة المعمار المصرى القديم ، بل إننى عندما بدأت أقرأ بالفرنسية عن الحضارة المصرية القديمة فوجئت بأننا نحرم أبنائنا (هنا) من تلك الكنوز التى تجعلهم يشعرون بالاعتزاز لأنهم ينحدرون من أجداد عظماء استطاعوا أن ينشئوا على ضفاف النيل الخالد مثل تلك الحضارة الإنسانية الرفيعة المستوى .

أما دعوة الفنان جمال قطب إلى الاستعانة بلوحات الرسامين العالميين الذين سجلوا بريشاتهم روائع حضارتنا ، فإنها دعوة صادقة وتحمل فى ذاتها فكرة منتجة سوف تكون لها آثارها الإيجابية على ثقافة الأجيال المصاعدة ، وخاصة فى عصر هبط فيه فهم بعض الناس عن الفنون الجميلة إلى أدنى مستوى يمكن تصوره ، حيث راح يحرمه البعض ، ويهدم معالمه آخرون .